ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

هل يتجرّع بايدن الكأس الإيرانيّة؟

قاسم عزالدين

في انتظار الجولة الحاسمة من وضع النقاط على الحروف، تبدو إدارة بايدن مرتبكة في اتخاذ قرار الانصياع إلى الشروط الإيرانية، لكنّ إيران تضعها أمام خيار بين كأسين أحلاهما مُرّ.

إشارات متباينة تُطلقها الإدارة الأميركية، تتفاوت بين إمكانية التزامها الكامل بالاتفاق النووي والمراهنة على الوقت لتدوير زوايا المعارضة الداخلية الكبيرة ومخاطر الصعود الاستراتيجي الإيراني.

جيك سوليفان الأكثر دراية بمعضلة أميركا في حال التزامها بالاتفاق، وفي حال التسويف، يتحدّث عن الامتثال مقابل الامتثال بخطوات متوازية، بمعنى معادلة رفع العقوبات مقابل التأكد من التزام إيران ببنود الاتفاق، كما يقول. بموازاة سوليفان، يبدو نيد برايس، المتحدث باسم الخارجية، أقل وضوحاً وتفاؤلاً في حديثه عن طريق طويل و«مهمة استكشافية» يعمل عليها روبرت مالي.

تعبّر هذه التباينات وغيرها عن ارتباك البيت الأبيض في اتخاذ قرار الحسم، فبينما تصل محادثات فيينا إلى مفترق طرق، تشير إيران، على لسان رئيس الوفد عباس عراقتشي، إلى التهديد بإغلاق الباب ما لم تلمس جدّية أميركية برفع العقوبات وطيّ صفحة ترامب.

في هذا السياق، من المفترض أن تبدأ «اللجنة الثالثة» مرحلة الصياغة. ولعلّ الجانب الأميركي يتعمّد الذهاب مباشرة إلى صياغة بنود عملية إجرائية، متخطّياً ديباجة وفلسفة الاتفاق التي تثير عواصف داخلية في الكونغرس والحزب الديمقراطي، وتتيح لإدارة بايدن في الوقت نفسه إمكانية التأويل والتذبذب في كل مرّة تحتاج فيها إلى إدارة الأزمات.

"إسرائيل» على بيّنة من «عودة بايدن التي أصابتها بخيبة وإحباط، بعد جولة وزير الدفاع لويد أوستن على القيادات الحربية فيها، وبعد كلمة سوليفان في «المجموعة

الاستشارية الاستراتيجية» بينها وبين أميركا.

في هذا السياق، يتوجّه رئيس الأركان أفيف كوخافي ورئيس الموساد يوسي كوهين ورئيس «الأمن القومي» مئير بن شبات إلى واشنطن، أثناء صياغة المسوّدة في فيينا، ليجري كلّ منهم مباحثات منفردة لتوزيع الضغوط على المعنيين في أسلوب صياغة كلّ بند، لكنهم، على الرغم من تبجّح نتنياهو بأنه غير مُلزم، يطمحون إلى إقرار توسيع مهمة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرّية. ربما هذا ما أشار إليه سوليفان في عبارة «التأكّد".

"إسرائيل» مُرغمة على التناغم مع البيت الأبيض للمحافظة على وجودها قاعدةً عسكريةً أميركيةً في «الشراكة الاستراتيجية». هذا التناغم يخفّف غلواء اللوبي الصهيوني في أميركا ضد الاتفاق، في وقت يتخذ بايدن ما يسميه رأب الصدع الداخلي واستعادة اللحمة الأميركية أولوية الأولويات، أملاً بتضميد جراح أميركا وبولاية ديمقراطية ثانية.

لكنّ تخفيف الغلواء لا يحدّ من أجيج الصهيونية في الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وفي الكونغرس الّذي يسعى إلى تشريع قانوني يقضي بإشرافه على الاتفاق مع إيران، من أجل عرقلة سياسة بايدن التي يرفضها أكثر من ١٤٠ عضواً وقّعوا رسالة احتجاج إلى أنتوني بلينكن، بينهم ديمقراطيون، مثل مسؤول العلاقات الخارجية بوب مننذير.

مأزق بايدن مع الكونغرس تعرّض إليه أوباما في العام ٢٠١٥، فلجأ إلى «الإجراءات التنفيذية» وتأويل الاتفاق بأنه أقلّ من معاهدة وأقرب إلى تشريع «كروكر - كاردان»، بحسب التعقيدات القانونية الأميركية.

في هذا السياق، يتّجه البيت الأبيض إلى الالتفاف على الكونغرس، باتخاذ إجراءات رئاسية للتراجع عن «عقوبات ترامب» والتخلّي عن حوالى ٨٠٠ عقوبة تشمل عقوبات الخزانة الأميركية والبنوك والنفط والشحن والقطاعات الصناعية والطيران... من أصل ١٥٠٠.

تتفاوض إيران، من جهتها، مع عدوّ لا يُنهي الاتفاق النووي المواجهة الاستراتيجية، فتأخذ ما يمكن انتزاعه في الحرب الاقتصادية كل شيء بمقدار وما لها وما على أميركا إن لم تدفعه كاملاً في الملف النووي، تدفعه بغيره في مسار استراتيجي.

لعلّ معضلة أميركا الأساس مع إيران تتمثّل في أنّ الثورة الإسلامية تستعصي على أميركا والدول الغربية، ويصعب عليها تطويعها في «ستاتيكو» منظومة الهيمنة والتوحّش بالحرب الاقتصادية والإيديولوجية والتهديد بالحرب الأمنية والعسكرية.

الأدهى أنّ المقاومة الإيرانية تفرض على أميركا والدول الغربية «تغيير السلوك». ففي الملف النووي، تضع أميركا وأوروبا أمام خيارين؛ إما التنازل عمّا تقرّره إيران مساعداً في دفع صعودها الإقليمي والاستراتيجي، وإمّا مواجهة من دون قفازات تعطّل ما تسميه إدارة بايدن «استراتيجية الجهود الدبلوماسية»، للتفرّغ للاستراتيجية الساخنة ضد روسيا والصين.

يكشف الملف النووي أنّ إيران تحظى بقوّة ردع ضد أميركا أبعد من حليفها الإسرائيلي. ولعل ما يقوله رئيس قيادة القوات كينيث ماكينزي بشأن القلق الأميركي بسبب دقّة الصاروخ الإيراني في النقب، هو ما تقصده إيران، ما لم تقلق من تحليق الطائرات المسيّرة فوق أساطيلها البحرية.

القلق الأميركي يُطمئن إيران ومحور المقاومة إلى أنّ المحور على طريق تحقيق الأهداف الاستراتيجية، فقلق أميركا فيه نجاعة لراحة الأعصاب.

الانتفاضة الثّالثة تتبلور وتتعانق فيها الحِجارة والقذائف الحارقة مع صواريخ المُقاومة في قِطاع غزّة..

*ما هو "الجديد" الذي يُرعِب العدو؟ وكيف نرى المُستقبل؟

الانتفاضة الأولى انطلقت شرارتها الأولى من حُدود قِطاع غزّة، والثانية المُسلّحة من القدس المحتلّة بعد اقتِحامها من قبل أرييل شارون تحت

حِراب قوّات الاحتِلال، ولا نستبعد انطِلاق الثّالثة من الضفّة والقِطاع معًا، وعلى أرضيّة القدس والانتِخابات الإسرائيليّة، وتَصاعُد اعتِداءات المُستوطنين، وهتافاتهم "الموت للعرب".

في الانتِفاضتين الأولى كانت الحجارة، وفي الثّانية القنابل الحارقة والكلاشينكوف، وفي الثّالثة تعانقت الحِجارة والقنابل الحارقة في الضفّة مع صواريخ المُقاومة في قِطاع غزّة، وبدَعم من جيش الإيمان الذي يحمي المدينة المُقدّسة بدِمائه وأرواحه، فعندما تُطلِق المُقاومة ٣٥ صاروخًا باتّجاه المُستوطنات في غِلاف قِطاع غزّة تضامنًا مع المُدافعين عن المسجد الأقصى، ودعمًا لهم، ولم تنجح القُبّة الحديديّة إلا في اعتِراض ستّة منها فقط، فهُنا يَكمُن الإعجاز.

الفِلسطينيّون للاحتِلال، ومن كُل الفصائل والأديان، دمّروا أُسطورة دبّابة "الميركافا" فخر الصّناعة العسكريّة الإسرائيليّة، واليوم يُدمّرون بصواريخهم أُسطورة القُبّة الحديديّة التي كلّف تطويرها دافِع الضّرائب الأمريكي مِليارات الدّولارات، ومثلما بار سوق "الميركافا"، وتراجعت دول عن شِرائها، سيبور سوق القُبّة الحديديّة، ولن تشتريها بعض الدول الخليجيّة كبديل أقوى لصواريخ "الباتريوت" التي فضحت عجزها الصّواريخ اليمنيّة.

جيش الرّباط في القدس المحتلّة حشد اليوم السبت أكثر من ٧٥ ألفًا من رجاله لصلاة التّراويح في عرين الأقصى ومُحيطه، وتصدّوا للمُستوطنين وقوّاتهم التي أرادت منعهم والاعتِداء عليهم بالحِجارة والقذائف الحارقة بشجاعةٍ بُطوليّةٍ في مشهدٍ يُؤكّد أنّ القدس والأراضي المحتلّة كافّة خطًا شديد الاحمرار.

لن يَشعُر المُستوطنون في كُل فلسطين بالأمان والاستِقرار، ولن تحميهم القُبّة الحديديّة، ولا طائرات الشّبح "إف ٣٥"، ولا حتّى حامِلات الطّائرات الأمريكيّة طالما استمرّ الاحتِلال، فإرادة المُقاومة أقوى من كُل هذه الأسلحة، وأكثرها فاعليّة، وأطولها نفسًا وصبرًا، وسيكون لها النّصر في نهاية المطاف.

فليُطَبِّع من شاءَ من العرب مع دولة الاحتِلال، وليُديروا وجوههم إلى النّاحية الأُخرى حتّى لا يرون تضحيات أهل الرّباط وبُطولاتهم في الدّفاع عن كرامة الأمّة وشرفها ومُقدّساتها، ففي البَدء كانت القدس وأقصاها وكنائسها، وهُويّتها العربيّة والإسلاميّة الأصيلة، فأهل الرّباط يُراهِنون دائمًا على الشّرفاء وهُم الأغلبيّة السّاحقة، ويعتزّون بانتِمائهم إلى خندق المُقاومة ومحورها، هذا المحور الذي لم يبخل عليها بتكنولوجيا الصّواريخ والطّائرات المُسيّرة وكُلّ أشكال الدّعم الأخرى.

سينتهي الاحتِلال من أرض الرّباط مهما طال الزّمن، ولكن ليس بالتّنسيق الأمني، والبُكاء على أطلال الأُمم المتحدة ومحكمة العدل أو الجنايات الدوليّة ومجلس حُقوق الإنسان، وإنّما بالمُقاومة وأشكالها كافّة، واسألوا المُقاومين الأفغان، ومن قبلهم الأشقّاء في العِراق وسورية واليمن.. اسألوا المُجاهدين الجزائريين، ولا تنسوا الفيتناميين، والقائمة تطول.

الذين نحتوا كلمة "الانتِفاضة" بحجارتهم ودِمائهم، وفرضوها على كُل قواميس اللّغات العالميّة، انتِصارهم حتميّ.. ولا بُدّ من القدس وإن طالَ زمن القهر والاحتِلال.

"رأي اليوم"

صاروخ محيط ديمونا اثبت وهن «إسرائيل» في البنية الدفاعية

العميد د. امين محمد حطيط

بشكل صدم «إسرائيل» على مستوياتها كافة ، انفجر صاروخ يحمل راسا حربيا متفجرا من ٢٠٠ كلغ في محيط مفاعل ديمونا في النقب بعد أن اطلق من سورية ، قاطعا مسافة ٢٠٠ كلم فوق الأراضي الفلسطينية المحتلة متحديا منظومة الدفاع الجوي «الإسرائيلي» من قبة فولاذية وسواها ، تلك المنظومة التي تعيش منذ أسبوعين حالة جهوز و استنفار قصوى فرضت بعد أن اعتدت «إسرائيل» على أهداف إيرانية وسورية و تصورت بان الرد لا بد اتق لان المستهدف لا يمكنه السكوت على هذا التحرش الذي من شانه الأخلال بقواعد الاشتباك و بمعادلات الردع الاستراتيجي القائمة بين العدو و محور المقاومة .

بيد انه من الملفت أن العدو «الإسرائيلي» وفي محاولة للتخفيف من وقع الصدمة ادعى أن الصاروخ هو صاروخ ارض – جو طائش أطلق من الأراضي السورية على طائرة إسرائيلية كانت تعتدي على أهداف شمال شرقي دمشق في منطقة الضمير السورية) لكنه ضل طريقه وأخطأ الطائرة وتابع مساره حتى وصل إلى النقب على بعد ٢٨٠ كلم من منطقة الأهداف في سورية !!؟. رواية إسرائيلية تبريرية وتخفيفية ليس من شانها ألا أن تثير سخرية ليس الخبراء فحسب بل حتى والأشخاص العاديين الذي لديهم بعض المام ببعض الأمور المتصلة بعالم الصواريخ واللية استعمالها، فالرواية الإسرائيلية لا تصلح ابدآ لتفسير هذه المسالة التي نعتقد أن حقيقتها في مكان أخر. فما هي طبيعة هذا الصاروخ وما هو الدافع اليه وما هي التداعيات المترتبة عليه؟

في مقاربة أولية نستبعد بشكل شبه مطلق أن يكون هذا الصاروخ صاروخ ارض – جو كما يزعم العدو و بانه كان يستهدف طائرة معادية اخترقت الأجواء السورية ، حيث أن انه لم يسجل طيران معادي في الأجواء السورية لحظة اطلاق الصاروخ، ثم أن العدوان «الإسرائيلي» الذي حصل تم عبر الجولان بصواريخ إسرائيلية اطلقت من داخل الأرض المحتلة في فلسطين و الجولان، و أن المنطقة المستهدفة بهذه الصواريخ تقع على مسافة ٤٠ كلم شمال شرق دمشق و بالتالي تكون الرواية الإسرائيلية منافية للمنطق و الحقيقة فالصاروخ كما يبدو من حيثياته و حيثيات أطلاقه هو صاروخ ارض- ارض اطلق من سورية ليحمل رسائل و يثبت قواعد طالما هربت منها «إسرائيل" .

وهنا نذكر بالقرار السوري بأسقاط طائرة F١٦ الإسرائيلية التي دمرت بصاروخ أطلقته منظومة الدفاع الجوي السوري وكان كافيا ليفهم «إسرائيل» بان الأجواء السورية استعادت مناعتها وأعيد أغلاقها بوجه طيرانها، ولذلك نرى أن العدو يتجنب انتهاك الأجواء ويستعمل أجواء الجولان المحتل أو الأجواء اللبنانية لتنفيذ اعتداءاته على سورية من اجل خدمة أهداف الحرب الكونية والأعمال الإرهابية التي تشن عليها.

واليوم يبدو أن هناك قرار استراتيجي كبير اتخذه محور المقاومة يتصل بالرد على الانتهاك «الإسرائيلي» المتكرر للسيادة السورية ومتابعة ارتكاب الجرائم العدوانية على الأرض السورية الجرائم التي لم تتوقف ولم يفلح مجلس الأمن الدولي باتخاذ أي تدبير لوقفها رغم عشرات الرسائل التي وجهتها الحكومة السورية اليه بهذا الصدد.

كما أن هذا القرار ما يبدو أن له صلة أيضا بالتحرشات الإسرائيلية العدوانية الأخيرة ضد أهداف إيرانية في نطنز حيث المنشاة النووية الإيرانية التي أضرم فيها حريق نتيجة عمل تخريبي بيد إسرائيلية أوفي البحر حيث استهدفت سفن إيرانية تجارية متجهة إلى سورية. ما يعني انه وكما نجحت سورية في أقفال أجوائها عبر أسقاط طائرة العدو فأن محور المقاومة يكون قد خطا خطوة كبيرة في اتجاه رسم مشهد جديد في المنطقة لن تكون «إسرائيل» مطمئنة اليه.

فصاروخ ديمونا يمكن وصفه بالعمل التحذيري – الإنذاري الذي ينذر العدو «الإسرائيلي» بان هناك مشهد جديد يتشكل في المنطقة قائم على حقيقة فهم محور المقاومة للحقائق و الوقائع التي يرى فيها مدى وهن البنية الدفاعية الإسرائيلية و مدى وهن منظومته الدفاعية ، من جهة ، و من جهة أخرى يؤكد على القرار بالمواجهة و التصدي و استهداف مناطق أو أهداف ذات حساسية و خصوصية مفرطة لدى كيان العدو، مشهد يؤكد فيه محور المقاومة أن لا حصانات لأي منطقة أو أهداف و لا مناعة تمنعه من استهدافها بما في ذل المنشاة النووية التي ضمها صاروخ ديمونا اليوم إلى بنك أهداف محور المقاومة و هو فعل نعتقد أن «إسرائيل» تفهمه جيدا و تفهم تداعياته و تبعاته .

ومع هذا الصاروخ الذي حمل من يقطن في محيط ديمونا من الإسرائيليين حملهم على الهرب مرعوبين وترك مهاجعهم بحثا عن أماكن أمنة يكون محور المقاومة قد خط المسار إلى معادلات ردع متطورة وفرض قواعد اشتباك أكثر صرامة وقسوة على العدو ما يجعلنا نوجز نتائج هذا الصاروخ بالتالي:

١.اثبت صاروخ محيط ديمونا وهن إسرائيل في البنية الدفاعية وأكد وهن القبة الفولاذية وما شاكلها لديها.

٢. أسقط الحصانة والمناعة التي كانت تظنها إسرائيل لمنشأتها النووية.

٣.وسع دائرة تشكيل بنك الأهداف لدى محور المقاومة ولوح للمرة الأولى بإمكانية إدخال المنشاة النووية فيها.

٤.طور معادلات الردع الاستراتيجي مع العدو، الذي يجد نفسه اليوم وبعد أن انتزعت منه ورقة قرار الهجوم والحرب الأمنة له، تنتزع منه اليوم ورقة الحرية بالقيام بأعمال التخريب والتحرش والإرهاب والأجرام ضد محور المقاومة.

٥. منح الصاروخ وبطريق غير مباشرة نوعا من الحماية للمباحثات الدائرة حول الملف النووي الإيراني واشعر إسرائيل بان طيشها إذا عملت به ضد إيران لن يمر دون عقاب لا تحتمله.

تجديد عرْض التفاهم على مأرب.. السعودية تترقّب الهزيمة اليمن

لقمان عبدالله

مع استمرار تقدُّم قوات صنعاء في اتّجاه مدينة مأرب، ووصولها إلى مواقع حاكمة في آخر المناطق الفاصلة عن المدينة، تحاول السعودية، جاهدة، تلافي هزيمة باتت محتومة، بإبدائها، عبر وساطات إقليمية، استعدادها لقبول المبادرة المطروحة سابقاً من قِبَل «أنصار اللّه» في شأن مأرب، من دون أن تُقدّم إلى الآن أيّ ضمانات كفيلة بمحو إرثها في التملّص من التعهّدات أمام قيادة صنعاء. ومن هنا، تبدو المعركة متواصلة حتى انتزاع السيطرة على مركز المحافظة، حيث تبدو الموازين جميعها مائلة لصالح الجيش و«اللجان الشعبية»

مع سيطرة الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» على عدد من المواقع الحاكمة في منطقة الطلعة الحمراء، آخر المناطق الفاصلة عن مدينة مأرب، وسط انهيار غير مسبوق للنسق الدفاعي الأخير لقوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، طُرح العديد من الأسئلة حول القرار المرتقب لقيادة صنعاء، وما إذا كانت ستستكمل اندفاعتها باتجاه التحرير الكامل للمدينة من الجهة الغربية، أم أنها ستنتظر بعض الوقت لاستكمال تحرير بقية الجبهات، قبل أن تُطْبِق قوّاتها على مركز المحافظة وتبدأ عملية منسّقة لاستعادته؟ على أيّ حال، ومهما كانت التكتيكات التي ستتّبعها الجيش و«اللجان» في وثبتهما الأخيرة، فإن قرار تحرير المدينة متّخذ على المستوى السياسي، فيما على القادة الميدانيين تشخيص التكتيك المناسب، وفي أسرع وقت ممكن، وبما يقلّل من الخسائر البشرية والماديّة إلى الحدّ الأدنى.

في هذا الوقت، علمت «الأخبار» أن جهوداً إقليمية بُذلت في الأيام الماضية، قدّم في خضمّها السعوديون تنازلات وصلت إلى حدّ موافقتهم الكاملة على مبادرة رئيس «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، مهدي المشاط، والتي قُدّمت في خريف العام الماضي، في شأن مأرب. على أن السعودية، ومن خلفها الولايات المتحدة وبريطانيا، لم تُقدّم بعد الضمانات اللازمة للسير في مبادرة المشاط أو أيّ مبادرة أخرى، الأمر الذي يثير الشكوك لدى صنعاء في صدقية نيات التحالف السعودي – الإماراتي، وخصوصاً أن التجارب السابقة أظهرت تملّص الأخير من تعهّداته عندما تتحقّق مآربه، بذريعة الاضطرار إلى الالتزام بالمرجعيات الدولية في شأن اليمن، وقرار مجلس الأمن ٢٢١٦ الذي يجيز للسعودية وحلفائها استباحة السيادة اليمنية جوّاً وبحراً وبرّاً. لكن حركة «أنصار اللّه» ترى أن تلك القرارات والمرجعيّات هي السبب الرئيس في إغلاق الأفق السياسي وإفشال المسارات التفاوُضية منذ بداية الحرب، فضلاً عن أنها صدرت في ظلّ اختلال فاضح للموازين السياسية والعسكرية، ولم تكن صنعاء طرفاً فيها بأيّ حال، وجاءت صياغتها بما يراعي مصالح النظام السعودي كاملة، مع إبقاء اليمن تحت هيمنته ووصايته وبما يتناقض مع السيادة الوطنية. وعليه، ترى صنعاء أن المرجعيات والقرارات المشار إليها لم تعد صالحة للتأسيس عليها، سواء في مسار جزئي، كما حصل في «اتفاق استوكهولم» في شأن الحديدة وكما هو مطروح حالياً في مأرب، أو في المفاوضات الشاملة.

تضع الاندفاعة اليمنية الحالية نحو مأرب الجانب السعودي ومِن خلفه واشنطن أمام تحدٍّ صعب

وتضع الاندفاعة اليمنية الحالية نحو مأرب الجانب السعودي ومِن خلفه واشنطن، أمام تحدٍّ صعب، بعدما كان الرهان على فشل «أنصار اللّه» في السيطرة على مركز المحافظة، من خلال استنزاف طرفَي المعركة أي حزب «الإصلاح» (الإخوان) و«أنصار اللّه»، وبالتعويل على افتقار الأخيرة إلى الحاضنة الشعبية هناك. كان في تقدير «التحالف» أنه مع مرور أكثر من شهرين على بدء الهجوم، استطاعت القبائل والفصائل الموالية له امتصاص عنصرَي المفاجأة والضغط الهائل والسريع من قِبَل الجيش و«اللجان»، ما يعزّز احتمالية خسارة صنعاء في هذه المعركة. وجهدت السعودية، في الأيام الماضية، في إبقاء المعركة ثابتة في خطوط القِتال الحالية، مُعوِّلة على ثبات وكلائها في الميدان، مع الاستمرار في إرسال التعزيزات العسكرية من المحافظات إلى الخطوط الأمامية، وتَواصل الدعم المالي والتسليحي والغطاء الجوّي من الرياض. لكن كما في كلّ مرّة، لم تتوافق حسابات المملكة مع ما يجري على الأرض. إذ إن من شأن كسر خطّ الدفاع الأخير لقوات هادي منْع حالة الاستنزاف، ووضْع حدّ لتفوّق سلاح الجوّ السعودي. أمّا في ما يخصّ الحاضنة الشعبية، فقد عكست الأسابيع الماضية فشل الرهانات السعودية، حيث بات سكّان مأرب أقرب إلى قوات صنعاء منهم إلى أيّ طرف آخر، فيما انخرط الكثير من شباب القبائل في القتال في صفوف «أنصار اللّه»، توازياً مع استمرار جهود الوجهاء والشيوخ لتسليم المدينة من دون قتال. وبحسب المعلومات، فإن الكثير من المجاميع العسكرية والقبلية، التي كانت لا تزال تقاتل في صفوف العدوان، أبدت جهوزية للانضمام إلى الجيش و«اللجان» في الوقت المناسب. وفي السياق ذاته، يضع هجوم قوات صنعاء على مأرب الإدارة الأميركية الجديدة في موقف حرج للغاية، إذ تدرك الأخيرة أن هذه المعركة لن تُحدّد الرابح والخاسر في اليمن فحسب، بل في المنطقة والإقليم برمّته. وكان المبعوث الأميركي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، قد حذّر، منتصف الأسبوع الجاري، أمام أعضاء في الكونغرس، من أن الهجوم على مأرب الغنية بالغاز يشكّل «أكبر تهديد لجهود السلام»، معتبراً أنه إذا لم يتوقّف القتال هناك «فسيؤدي إلى موجة أكبر من المعارك والاضطرابات»